

تفسير ابن كثير

عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ

وقوله : (عاملة ناصبة) أي : قد عملت عملا كثيرا ، ونصبت فيه ، وصليت يوم القيامة نارا حامية . وقال الحافظ أبو بكر البرقاني : حدثنا إبراهيم بن محمد المزكي ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا سيار حدثنا جعفر قال : سمعت أبا عمران الجوني يقول : مر عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، بدير راهب ، قال : فناداه : يا راهب [يا راهب] فأشرف . قال : فجعل عمر ينظر إليه ويبكي . فقيل له : يا أمير المؤمنين ، ما يبكيك من هذا ؟ قال : ذكرت قول الله ، - عز وجل - في كتابه : (عاملة ناصبة تصلى نارا حامية) فذاك الذي أبكاني . وقال البخاري : قال ابن عباس : (عاملة ناصبة) النصارى . وعن عكرمة ، والسدي : (عاملة) في الدنيا بالمعاصي (ناصبة) في النار بالعذاب والأغلال .